

و - الفايثيشيكا (مبدأ يرتكز على التخصيص) وهو يصف الفئات (المواد الأولى، الميزات، ..) ويشق عقيدة واقعية ذات مناحٍ ذَرَوِيَّة. وتنسب حَكَمه إلى كنانادا. وهو مزجُ النيايا والفايثيشيكا في إطار خاص. ثمة نصوص تجمع الستة الكتب معاً، مضيئة إليها نظماً جديدة. لكنها، مع هذا، بقيت مميزة، وظل لكل واحد طابعه الخاص.

التخصصات والعلوم

حرص الهنديون على منهجة تعاليم العقائد، هروباً من الضيق الديني. فأسسوا فئات منفصلة وتحددات وتعابير تقنية محددة. وهم لجأوا حيناً إلى التجربة المباشرة، بل التجريب، دون التخلي عن الاصطلاح والتقليد. وظلَّ النفس الديني المعتبر موحىً مسيطراً على الهندسة وعلم الفلك والصوتيات. وكل نصٍّ مهم، ناجم عن تعليم سابق نابع من إله كبير: البراهمان أو شيفا، وكان جانيشا هو رائد هذه العلوم.